واقع التنمية البشرية في العراق
ومؤشراتها مع أشارة للواقع الخدمي والبيئي

The reality of human development in Iraq and ways of treatment with an indication of service of reality and environmental

م .م حيدر طالب موسى
جامعة المثنى / كلية الادارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة
Mr_hyder١٩٨٥@yahoo.com

Abstract

The human development the subject at the present time is one of the most important topics of concern to the community in any part of the world delayed human development efforts and lack of interest in singling does not affect them, but it also affects the march of an entire people and restrain progress, pushing for the dependence of policies and programs that are correct and rational to draw conclusions and recommendations Scientific efforts to promote and develop human development success of any society and its development depends basis primarily on the individual development of (healthy، educational subsistence). interest in these aspects is an important part in the development of any country plans to create a strong base and the people with the hands of a skilled, Investing in human capital is a long-term investment has positive benefits that the individual raised in particular and the society are reflected in general, which the explain importance and value of human investment, building of strong social capital is considered a necessity for human development. hence the focus on core areas as the basis for the production of human development in a balanced and integrated in the community and create a desire to provide the human element through the formation of an effective potential for wealth creation The development of human capital and provide for the needs of the individual services and achieve the aspired targets is the center of the circle and the center of the conflict in all came activities related to human development. So search explain to discuss these areas and targets within the two axes ، the firs explain the theoretical aspects and the basic concepts of human development also explain the role of the United Nations and its development programs in the identification of human development problems in the various countries of the world through the issuance of human development reports the start of ١٩٩٠, while the second axis discuss to explaining the reality Iraq's human development and review of the difficult conditions experienced by the country of wars continued to this day, and the legacy of destruction not only in infrastructure and human, but this destruction included all aspects of life, including the environment, which we will refer to it, as we will discuss in the search to the reality of municipal services provided citizens in addition to the case with him from drinking water in addition to the pollution suffered by the fact that this aspect a direct impact on the real life of the Iraqi citizen that Lived..

المقدمة

أن موضوع التنمية البشرية في الوقت الحاضر هو من اهم المواضيع التي تشغل بال المجتمعات في أي جزء من العالم فتأخر جهود التنمية البشرية وعدم الاهتمام بالإفراد لايؤثر عليهم فقط وأنما يؤثر على مسيرة شعب بأكمله ويعيق تقدمة ، مما يدفع إلى اعتماد منهجية صحيحة ورشيدة لاستخلاص الاستنتاجات والتوصيات العلمية الهادفة لتعزيز وتطوير التنمية البشرية فنجاح أي مجتمع وتطوره يعتمد بالدرجة الأساس على تطوير الفرد من جميع النواحي ((الصحية ، التعليمية ، المعاشية)) فالاهتمام بهذه الجوانب يشكل جزءٍ مهما في خطط التنمية لأي بلد من اجل خلق قاعدة قوية وشعب ذو أيدي عاملة ماهرة ، فالاستثمار في رأس المال البشري يعد استثمارا طويل الأجل له فوائده الذي تنعكس أثاره الايجابية على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام مما يوضح أهمية وقيمة الاستثمار البشري، فتكوين رأس مال اجتماعي قوي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية البشرية . ومن هنا جاء التركيز على المجالات الأساسية كأساس لإنتاج تنمية بشرية متوازنة ومتكاملة في المجتمع وخلق الرغبة في تقدم العنصر الإنساني من خلال تكوين طاقات فعالة لخلق الثروات، فتنمية رأس المال البشري وتوفير احتياجات الفرد من خدمات وتحقيق ما يتطلع إليه من أهداف هو مركز الدائرة ومحور الصراع في كل الأنشطة المتعلقة بالتنمية البشرية . لذا ناقش البحث هذه المجالات والاهداف ضمن محورين الأول يوضح الجوانب النظرية والمفاهيم الأساسية للتنمية البشرية كما يوضح دور الأمم المتحدة وبرامجها الإنمائية في تحديد مشاكل التنمية البشرية في مختلف بلدان العالم من خلال إصداره لتقارير التنمية البشرية بدءٍ من عام ١٩٩٠ ، أما المحور الثاني فجاء موضحا لواقع التنمية البشرية في العراق واستعراض الظروف الصعبة التي مر بها البلد من حروب استمرت إلى يومنا هذا وما خلفته من دمار ليس في البنى التحتية والبشرية فحسب بل شمل هذا الدمار جميع جوانب الحياة بما فيها البيئة والتي سنشير اليها ، كما سنتطرق في البحث الى واقع الخدمات البلدية المقدمة للمواطنين اضافة الى ما يحصل عليه من مياه صالحة للشرب بالإضافة الى حجم التلوث الذي تعرض له كون هذا الجوانب ذا تأثير مباشر على واقع الحياة التي يعيشها المواطن العراقي.

أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في كون تطور التنمية البشرية هو الاساس الذي يبنى عليه المجتمع بشكل صحيح فتحقيق معدلات نمو مرتفعة في بقية القطاعات لا يتحقق بدون أيدي عاملة ماهرة قادرة وكفوءة .

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في تحديد الظروف والمشاكل المحيطة بجوانب التنمية البشرية بالإضافة الى تسليط الضوء على مختلف الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الخطيرة والتي حدت من التحسن في الكثير من الجوانب وليس البشرية وحسب على الرغم من التخصيصات المالية الكبيرة الموازنات في الهائلة التي يقرها البرلمان العراقي سنويا .

هدف البحث

يهدف البحث الى تحديد المشاكل والمعوقات الأساسية التي تواجه التنمية البشرية في العراق ومحاولة إيجاد العلاجات المناسبة بما يتوافق والامكانات والظروف المتاحة في البلد .

فرضية البحث

تؤثر البرامج وخطط التنمية الوطنية المدروسة على جوانب التنمية البشرية بشكل ايجابي وتحقق نوع من التحسن وان لم يكن بشكل كبير ولكن الرقابة الصارمة والمتابعة المستمرة على تطبيق هكذا خطط يحقق اثارا ايجابية خلال فترات لاحقة هذا من جانب ومن جانب أخر أن من يضعون هذه الخطط يجب ان يكونوا من اصحاب الاختصاص الدقيق ولهم دراية في واقع البلد بشكل دقيق وليس مجرد مسؤول حكومي وحسب .

منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي من خلال جمع البيانات المختلفة عن بلد الدراسة ((العراق)) وتحليلها من اجل تحديد أهم الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بموضوع البحث.

المبحث الأول / الإطار النظري للتنمية البشرية)

أولا :- مفهوم التنمية البشرية

برز مصطلح التنمية البشرية في تسعينيات القرن المنصرم ليحل بديلا عن كثير من المصطلحات التي حاولت ان تفسر هذا المفهوم، وهي (تنمية الموارد البشرية، العنصر البشري، الاستثمار في رأس المال البشري، التنمية الاجتماعية)[١]. فالمصطلحات السابقة طرحت العديد من المفاهيم المختلفة والتي عبرت عن نفس المضمون وهو ان الانسان يعد الهدف الاساسي لعملية التنمية البشرية [٢]. فوفقا لهذا الهدف ينبغي تطوير الانسان أي بمعنى تطوير قدراته الصحية والتعليمية وتحسين مستواه المعاشي من اجل ان يكون فردا فاعلا وقادرا على المساهمة في تطوير المجتمع الذي يعيش فيه ، فتحسن مؤشرات التنمية البشرية في المجتمع يساعد على خلق طاقات بشرية مبدعة يكون لها بالغ الاثر في عمليات التنمية الاقتصادية فيما بعد لذا فيعد استثمارا طويل الاجل ، فتبعا لذلك ناقش برنامج الامم المتحدة الانمائي مفهوم التنمية البشرية في تقريره الاول الخاص بهذا الموضوع عام ١٩٩٠ حيث عرف عملية التنمية البشرية بانها تهدف الى توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس[٣] .وان هذه الخيارات توجد عن طريق توسيع القدرات البشرية وعلى كافة مستويات التنمية وهذا ما أكدته التقارير الصادرة في السنين اللاحقة والتي اعتبرت الانسان اللبنة الاساسية في عملية التنمية فتقرير عام ١٩٩٢ ذكر ان التنمية البشرية تغطي جميع خيارات الانسان في جميع مراحل التنمية [٤] .كما ان تقرير ١٩٩٣ اعادة صياغة التعريف الذي اصدره عام ١٩٩٠ حيث عرف التنمية البشرية بانها تنمية الناس من اجل الناس [٥] وهو ما يعني تطوير قدرات الانسان في مجالات الصحة والتعليم والمستوى ألمعاشي مما له الاثر على مستقبل الاجيال الحاضرة وعلى

تطور المجتمع وتقدم عملية التنمية الاقتصادية ، لذ فهدف التنمية هو الرفع من مستوى المؤشرات الصحية والتعليمية والمعاشية للمواطنين باعتبارها اهم المؤشرات ، والرفع من معدلاتها لا يتم إلا من خلال مد الجسور بين الدولة والمواطن بالإضافة الى دمج البعد الاجتماعي بعملية التنمية من اجل تحقيق الاهداف المرجوة.

ثانياً : المؤشرات المستخدمة في التعبير عن مستوى التنمية البشرية:

وتتكون من ثلاثة مؤشرات اساسية هي :-

١- المؤشر الصحي. ٢-المؤشر التعليمي. ٣-مؤشر الدخل و المستوى المعاشي.

١- المؤشر الصحي

تعد الصحة من المؤشرات المهمة للتنمية البشرية كونها تعبر عن قدرة الانسان العضلية والعقلية وهذه القدرات لها علاقة بالحالة التغذوية للفرد (والتي سنتناولها فيما بعد) مما يعطي مدلولاً عن حالة التنمية البشرية وقدرة الفرد على البذل والعطاء ، وتندرج تحت هذا المؤشر مؤشرات فرعية أخرى مثل معدل الوفيات بين الاطفال عند الولادة

---

[١] – جورج القصيفي ، التنمية البشرية : مراجعة نقدية للمفهوم والمضمون في ندرة التنمية البشرية في الوطن العربي ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص١٨.

[٢] – كاظم أسعد جواد ، التنمية المستدامة ودعوة الفكر الإنساني إلى رحاب الإنسانية ،مجلة الحكمة ، بغداد ، العدد ٣٠ ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٥.

[٣]- United Nations Development Programme , Human Development Report ١٩٩٠;p ١٥٠ .

[٤] – برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٢ ، ص ٢.

[٥] – برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٣ ، ص ٣.

وتوقع عمر الانسان بالإضافة الى حساب معدل الوفيات بين الاطفال في اعمار مختلفة .فتقدم المستوى الصحي يلعب دورا هاما في تطور الامم وبلوغ عطائها المستوى الامثل ، فالبرامج والتقارير التي اعدتها الامم المتحدة اكدت وبشكل كبير على ان البشر هم محور الاهتمام في مجالات التنمية البشرية فلهم كل الحق في حياة صحية منتجة بوئام مع الطبيعة [١] فالحياة الصحية المديدة هي المطلب الاساسي لاي بلد وهذا لا يتحقق الامن خلال التركيز على رفع مستوى الخدمات الصحية وخفض نسبة الوفيات بين الاطفال الرضع وتحسين الخدمات الصحية المقدمة فبالاعتماد على هذه المؤشرات وضعت الأمم المتحدة وبرنامجها الانمائي قيما عليا ودنيا للتعبير عن مدى التقدم في المجالات الصحية فمثلا العمر المرتقب عند الولادة حددت قيمتة العليا بـ ٨٥ عاما والدنيا بـ ٢٥ عاما ويتم العمل على اساس هاتين القيمتين باتجاه رفع القيمة المنخفضة بشكل متزايد وهذا يتم باستخدام الاجهزة الفنية المتطورة والتي تتلاءم والاحتياجات المطلوبة بالإضافة الى توفير مختلف الادوية والتجهيزات الطبية وتحسين نوعية الاغذية التي يتناولها الفرد والتي تعد عاملا مهما في تحسن المستوى الصحي والذي يجب ان تولية الدول بالغ الاهتمام بزيادتها للمبالغ المالية المخصصة في هذا المجال وتركيزها على تقديم الخدمات في المجالات التالية كونها تعتبر الاساسيات في المجال الصحي [٦].

- ✓ خدمات الصحة الاساسية للفقراء
- ✓ خدمات صحة الاطفال للفقراء
- ✓ خدمات صحية للأطفال والامهات
- ✓ خدمات التأمين الصحي
- ✓ الخدمات العامة

٢- المؤشر التعليمي

يعد المؤشر التعليمي في أي بلد هو العامل الاهم في ارتفاع مؤشرات التنمية البشرية فالتعليم يزيد من قدرات ومهارات الانسان الفكرية فالعديد من البلدان حققت التقدم في مختلف المجالات من خلال بناءها لنظام تعليمي جيد ومتطور ، فالموارد البشرية المؤهلة والمدربة تعد من اهم العناصر الاساسية في تقدم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويعد مستوى ونوعية هذه الموارد من المحددات الاساسية لزيادة الإنتاجية وتحقيق الرفاهية الى الحد الذي يمكن القول معه بأن نجاح التنمية بجزأيها الاقتصادي والاجتماعي مرهون أصلا بمدى التقدم في مؤسسات التعليم والتدريب [٧].أذ يعتبر التدريب على البرامج التعليمية الحديثة والتقنيات المتقدمة هو الاساس في زرع بذرة التنمية وقطف ثمارها في أن واحد وهذا لايتحقق ألا ببناء نظام تعليمي قائم على اسس رصينة وصحيحة أي من المراحل الدراسية الاولى ((رياض الاطفال، الدراسة الابتدائية .. ألخ بالإضافة إلى تطويره بتطبيق الدول للمناهج الدراسية المواكبة للتطورات الدولية واحتياجات سوق العمل وهذا لا يتم الا بالتدرج الصحيح للفرد في المراحل الدراسية النظامية والتي يوضحها الشكل أدناه حيث يبين الشكل ((المراحل الدراسية النظامية وغير النظامية)).

---

[٦] – سعد طه علام ، التنمية والدولة ، دار طيبة للنشر والتجهيزات العلمية القاهرة ٢٠٠٤، ص ١٠٣.

[٧] – المصدر السابق نفسه ، ص ٩١ .

شكل (١) مراحل التعليم النظامية و غير النظامية

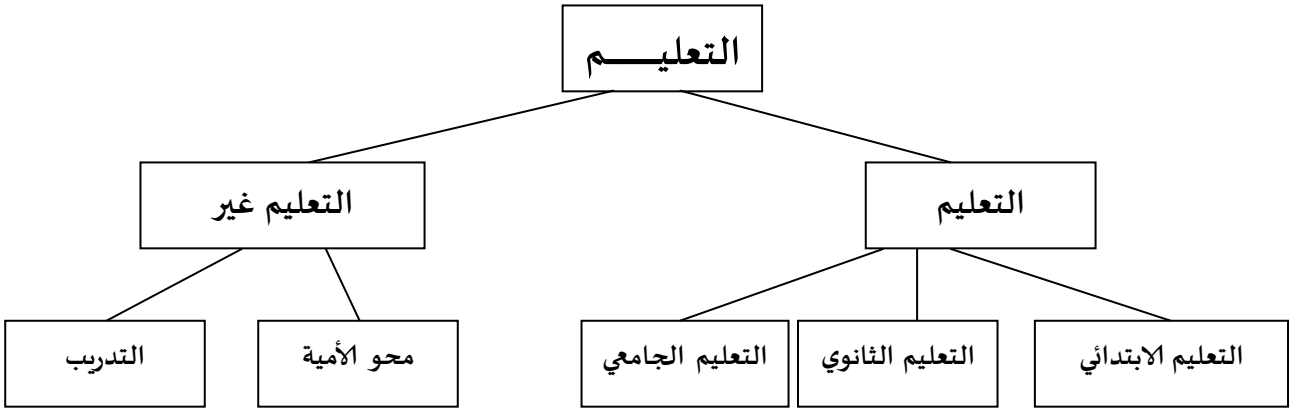

المصدر:- أيمان عبد الكاظم جبار الكريطي ،التنمية البشرية في دول عربية مختارة ((دراسة تحليلية)) ، رسالة ماجستير ،جامعة الكوفة ، كلية الادارة والاقتصاد ،٢٠٠٤ ، ص ٣٢ .

فالأنواع المبينة اعلاه في المخطط تعد المراحل الاساسية في أي نظام تعليمي كما يمكن التعبير عنه بمؤشرات تندرج ضمن اطاره العام وهي معتمدة من قبل منظمة الامم المتحدة لتكون معبرة عن مدى التقدم او التخلف الذي يصل اليه أي نظام تعليمي في مختلف بلدان العالم وهذه المؤشرات هي [٨]:-

- ✓ **معدل ألمام البالغين بالقراءة والكتابة / ويشمل معدل ألمام البالغين بالقراءة والكتابة وبالنسب المئوية للأشخاص بعمر ١٥ عاما فما فوق والذين يستطيعون ان يقرأو ويكتبوا بصورة جيدة .**
- ✓ **نسب الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي والتعليم العالي / تدل هذه النسب على مدى التحاق الافراد بهذه المراحل الدراسية وأكتسابهم للمهارات التي يستفيدون منها في حياتهم اليومية والعملية (كما سنوضح لاحقا).**

فالاحصاءات الخاصة بها تصدر عن معهد الاحصاءات التابع لمنظمة اليونسكو بالاستناد الى بيانات عن الالتحاق تجمع من الحكومات المحلية ((عادة من مصادر ادارية)) والى بيانات سكانية من منشور عام ٢٠٠٢ الصادر عن قسم السكان في الامم المتحدة [٩]. وتحتسب من خلال قسمة عدد التلاميذ على عدد السكان في فئة العمر الرسمية المتلائمة مع هذه المستويات حتى يمكن التعرف على الاعداد ومعدلات الالتحاق وبصورة دقيقة وبشكل يساعد البلد على وضع خطط مدروسة بشكلها الصحيح من اجل رسم سياسات تعليمية جيدة ويتم ذلك باستخدام الموارد المالية المخصصة لهذا المجال استخداما صحيحا من اجل التأثير على مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني والتأثير عليها إيجابيا فمن المعروف ان الصلة بين التنمية والتعليم صلة وثيقة فالتعليم يساعد في رفد التنمية بالمهارات والخبرات اللازمة من خلال ما يقدمه من قوى بشرية متعلمة ومتدربة ذي مهارات عالية، فمعظم الادبيات الاقتصادية تجمع على أهمية دور التعليم والتدريب كمحدد أساس للإنتاجية وعلى اهميته في رفع القدرة التنافسية مما يؤدي الى رفع مستوى التشغيل على المدى البعيد [١٠].

٣- مؤشر الدخل و المستوى المعاشي

يعد مؤشر الدخل و المستوى المعاشي من أهم المؤشرات المعبرة عن مضامين التنمية البشرية والذي يعبر عن حجم دخل الفرد والذي بواسطته يستطيع ان يؤمن احتياجاته من المأكل والمسكن والمشرب، وتستخرج قيمة هذا المؤشر بقسمة الناتج المحلي الاجمالي على عدد السكان فيصبح لدينا متوسط دخل الفرد السنوي ، ألا ان هذا المؤشر لايعبر

---

[٨]– **United Nations Development Programme , Human Development Report ٢٠٠٤;p ١٣٧**

[٩] – **المصدر السابق نفسه ، ص ١٣٧ .**

[١٠] – **د. عدنان وديع ،أقتصاديات التعليم ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، سلسلة جسر التنمية ، العدد الثامن والستون ،كانون الاول ٢٠٠٧ ، ص ٣–٤ .**

بصورة واضحة عن حالة الفرد الحقيقية ومدى حصوله على الخدمات الاخرى الصحية والتعليمية وفيما اذا كان يعاني من نقص في هذه المجالات وبالتالي لايعد معبرا وبصوره واضحة عن مضامين التنمية البشرية لذا أستخدم متغير متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي معدلا بالقوة الشرائية للدولار[١١]. فالدخل يعد اهم العوامل التي يسعى الفرد لتأمينها من اجل استمراره في تأمين متطلباته اليومية ، فانخفاض الدخول وعدم توفر الاسكان المناسب وتدهور الخدمات الصحية ومحدودية او عدم وجود التعليم وارتفاع معدلات الوفيات بين الاطفال الرضع وضعف احتمالات الحياة[١٢] .يجعل الفرد يعاني من حال دائمة من الفقر التي يعيشها حيث تكون الصفة المميزة لهذه الحالة هي الانخفاض الدائم في حجم الدخل الفردي الى مستوى يجعله غير قادر على تلبية احتياجاته اليومية ، فالفقر يعني عدم القدرة على الأنفاق على الغذاء والملبس والمسكن والصحة والتعليم[١٣] . فالمنظمات المختلفة قد تناولت مفهوم الفقر ومن ضمنها الأمم المتحدة التي ذكرت مفهوم الفقر في العديد من التقارير الخاصة بالتنمية البشرية حيث ركزت هذه التقارير على ضرورة الخفض من نسبة الجياع بحلول العام ٢٠١٥ والتي اصبحت ضمن الاهداف المهمة التي وضعها المؤتمر العالمي للغذاء عام ١٩٩٦ ، من اجل التقليل من نسبة الجياع وخصوصا في البلدان النامية وتقليل النسب بحدود النصف[١٤] .وليس هذا فحسب بل الخفض من نسب الحرمان في بقية الاحتياجات او الخدمات الاساسية (الرعاية الصحية، التعليم، مياه الشرب المأمونة، خدمات الصرف الصحية الملائمة) والتي تشكل الجوانب الاساسية للتنمية البشرية (متضمناتها الاساسية) فالاهتمام بهذه المتضمنات لايؤثر على واقع الفرد فحسب بل واقع مجتمع بأكمله من حيث الجوانب الاقتصادية وحتى الامنية التي يعد من أحد اسباب تردي واقعها هو أنتشار الفقر وبمعدلات كبيرة على مستوى أي بلد في العالم .

المبحث الثاني/ التنمية البشرية في العراق ومعوقات تحقيقه

أولا :- واقع التنمية البشرية في العراق

ان التنمية البشرية في العراق تحيط بها الكثير من السلبيات كون الظروف التي أحاطت به سواء كانت اقتصادية او اجتماعية ماهي الا انعكاس للواقع السياسي المتردي والذي انتج اثارا سلبية اثرت على الواقع العام للبلد والتي جعلته يعاني من اثارها ولمدد طويلة استمرت حتى يومنا هذا بداية من الحرب العراقية - الايرانية والتي ادخلت البلد ونتيجة سياسات النظام السابق الخاطئة في دوامة استنزفت الكثير من موارده الطبيعية والمالية والبشرية ، ثم اعقبتها الحرب العراقية – الامريكية عام ١٩٩٠ وما نتج عنها من فرض الحصار الاقتصادي الشامل عام ١٩٩١ مما جعل العراق يعاني من قصور في توفير الكثير من موارده وتأثير ذلك على ارتفاع نسب الفقر بشكل كبير جدا فتردي واقع التنمية البشرية ماهو الا صورة لهذا الواقع ، فقطع الامدادات الغذائية جعل العراق يعتمد على توفير الموارد داخليا على بساطتها من حيث الكمية والنوعية سواء الموارد الغذائية او الصحية التي تردت وبشكل كبير جدا[١٥] .هذا الى جانب الوضع في القطاع التعليمي وما تعرض له من ويلات تمثلت في نقص في المستلزمات التي اصبحت لا تفي بالغرض ولا تواكب التطور الحاصل في العالم فأثر نقصها في ارتفاع نسب التسرب والرسوب في شتى المراحل التعليمية وترك الطلاب لمدارسهم من اجل توفير لقمة العيش الكريم لهم ولعوائلهم هذا الى جانب ارتفاع نسب الامية ، فهذا الوضع شكلا عاملا اساسيا في تدهور مؤشرات التنمية البشرية الرئيسة هذا من جهة ومن جهة اخرى عدم

---

١١ – أحمد خليل حسن الحسيني، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٩٠ –٢٠٠٠ ،أطروحة دكتوراه ، جامعة القادسية / كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥ .

١٢ – ميشيل تورادو، التنمية الاقتصادية، تعريب ومراجعة أ.د حامد محمود، دار المريخ للنشر،الرياض– المملكة العربية السعودية،٢٠٠٩، ص٨٥.

١٣– أيمان عبد الكاظم جبار حسن الكريطي ، مصدر سابق ، ص ٣٠ .

١٤- United Nations Development Programme , Human Development Report ،٢٠٠٤ p٨٧ .

١٥ – وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، ((الاوراق الخلفية لمظاهر الفقر في الصحة IHSES، ٢٠٠٧، ص ٦ .

وجود قيادات قادرة وكفوءة لادارة مؤسسات الدولة على النحو الصحيح فهذا الوضع زاد سوءاً بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة الاحتلال الامريكي وما رافقه من كوارث مدمرة ساهمت في رجوع البلد عقودا الى الوراء في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والامنية والغذائية اضافة الى عدم استقرار الوضع الامني بشكل كبير وانتشار المجاميع الارهابية في مختلف المحافظات العراقية بصورة جعلت العراق مرتعا للارهاب كل هذه الاسباب مجتمعة نقلت الوضع العراقي من سيئ الى اسوء فتردى نتيجة لذلك مؤشرات التنمية البشرية فأصبحت لا تعبر الا عن مدى التأخر والفقر المتحقق بشكل كبير نتيجة للأسباب التي ذكرناها اعلاه وسنسلط الضوء على هذا الواقع بشكل تفصيلي من خلال عرض مؤشرات التنمية البشرية الاساسية وما يرتبط بها من مؤشرات فرعية واستعراض واقعها من خلال جداول وبيانات احصائية معبرة وبشكل دقيق عن ما يجري في البلد وما تحققه السياسات المتخذة للحكومات المختلفة التي تعاقبت على استلام دفة الحكم في العراق ومدى نجاعتها في علاج المشاكل المنتشرة في شتى محافظات البلد .

ثانيا:- تحليل مؤشرات التنمية البشرية في العراق

١. المؤشر الصحي

ان الهدف الاول لاي مجتمع وبلد في مختلف بقاع العالم بناء مجتمع صحي خالٍ من الامراض لكي تتم عملية بناء الانسان بشكل صحيح وبالتالي يأخذ دوره في المجتمع ، فتطور القطاع الصحي والاهتمام به يعد من اهم الامور الاساسية والاهداف المهمة لعملية التنمية البشرية باعتباره أمرا اساسيا في عملية بناء الانسان والارتقاء به وتهيئته بدنيا وعقليا [١٦]. فالوضع الصحي في العراق قد شهد تراجعا سواء على مستوى توفر المستلزمات الضرورية لإدارة الوضع الصحي لاسيما بعد عام ١٩٩٠ نتيجة الحروب التي ذكرناها سابقا وما خلفته من اثار سلبية . سنتناول هنا اهم المؤشرات المعبرة عن الواقع الصحي في العراق وهي كالاتي :-

١-١- العمر المتوقع عند الولادة

حيث يتضمن هذا المؤشر تقدير اعمار الاطفال الرضع عند ولادتهم ومدى الرعاية الصحية المقدمة لهم ولأمهاتهم اثناء فترة الحمل ومابعد الولادة وايضا تركز على المستوى الصحي الذي يتمتع به الوليد ، فمن خلال الجدول (١) نلاحظ ان معدل العمر المتوقع عند الولادة بلغ (٦٣.٩) عام ١٩٩٠ وتدرج هذا المعدل نحو الانخفاض نتيجة ظروف الحصار الاقتصادي التي عانى منها البلد وخصوصا توفير حليب الاطفال وعدم توفر الرعاية الصحية الكاملة بما يضمن لهم حياة صحية كاملة حيث بلغ هذا المتوسط (٦٠.٣) عام ١٩٩٥ و(٥٨.٥) عام ١٩٩٧ واستمر بالانخفاض ليصل الى (٥٦.١)عام ٢٠٠٠ ارتفع بشكل طفيف ليصل الى (٥٩.٠) عام ٢٠٠٤ ، وانخفض ليصل الى (٥٨ عاما) عام ٢٠٠٦ ارتفع هذا المعدل بشكل نسبي ليصل الى (٦٩ عاما) في ٢٠١١ نتيجة التحسن النسبي في المؤشرات الصحية من خلال الاستراتيجية الصحية التي تضمنتها خطة التنمية الوطنية للأعوام ٢٠١٠-٢٠١٤ وذلك في اطار سعيها لبناء نظام رعاية صحية متكاملة يوفر تغطية شاملة للمواطنين من خلال تطويرها للبنى التحتية في فهذه المعدلات وعلى الرغم متن تحسنها النسبي فهي تعد منخفضة مقارنة بالمعدلات في الدول المتقدمة التي بلغ فيها هذا المعدل كمتوسط (٧٤ عام) و (٨٥ عام) كقيمة عليا والتي وضعتها الامم المتحدة [١٧] .

---

١٦ – علاء الدين العلوان ، الصحة في العراق : الوضع الصحي والرؤى الجديدة ، الطبعة الثانيه ، وزارة الصحه ، العراق ٢٠٠٥ ، ص ٤٨ .

١٧ – برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠ ، ص ٤١ .

جدول (1)
معدل الحياة المتوقع عند الولادة بالنسبة للاطفال الرضع في العراق

السنة	المعدل المتوقع
1990	63.9
1995	63.3
1997	58.5
2000	56.1
2005	59.0
2006	58
2011	69

المصدر:-(المعدلات من عام 1990 ولغاية 2005) حسين علي عويش الشامي ،الحالة الاقتصادية والاجتماعية في محافظة ذي قار " دراسة في التنمية البشرية المستدامة " للفترة 1990-2006 ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القادسية ، كلية الادارة والاقتصاد ، 2008، ص 76

المصدر :- (المعدلات من عام 2006 لغاية 2011) الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خطة التنمية الوطنية للاعوام 2013-2017 ص 17

١-٢- الوفيات بين الأطفال الرضع

أن من أهم الأهداف التي ركزت عليها الأمم المتحدة عند وضعها لاهداف التنمية للالفية الثالثة هي تخفيض نسبة الوفيات بين الاطفال الرضع بمقدار الثلثين بحلول عام ٢٠١٥ ، اما بالنسبة للعراق وكما يوضح الجدول (٢) نلاحظ الارتفاع الكبير ان أعداد الوفيات(لكل ١٠٠٠ حالة ولادة) حيث بلغت (٣٥ حالة) عام ٢٠٠٦ انخفضت الى (٣٢ حالة)عام ٢٠١١ حتى وصلت الى (٢٧ حالة) وفاة عام ٢٠١٣ ومن اسباب هذا الانخفاض النسبي هو الاستراتيجية الصحية ضمن خطة التنمية الوطنية للاعوام ٢٠١٠-٢٠١٤ (التي تكلمنا عن مسبقا) .

جدول (2)
أعداد الوفيات بين الأطفال الرضع لكل 1000 ولادة حية

السنة	عدد الوفيات لكل 1000 ولادة حية
2006	35
2011	32
2013	27

المصدر :- (المدة من 2006-2011)الجهاز المركز للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خطة التنمية الوطنية للاعوام 2013-2017 ،ص 17

المصدر :- (سنة 2013) الجهاز المركز للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،المؤشرات الاحصائية في العراق . http://www.cosit.gov.iq/ar

١-٣- التطور في اهم المؤشرات الاساسية للخدمات الصحية في العراق

ونقصد به هنا هو بيان الارقام والاحصاءات عن المواد اللازمة والمستلزمات التي يحتاجها الانسان عند مراجعته للمستشفيات والوحدات الصحية ومدى ملائمتها للعلاج ومطابقتها للمواصفات العالمية حتى تحقق النتائج المرجوة منها، وليس هذا فقط وانما التركيز على مدى ملائمة اعدادها مع العدد الكلي للسكان ((وضرورة تحقيق الوفرة الكافية منها)) فهذه الوفرة لاتقتصر على الجوانب المادية وانما تشمل الجوانب البشرية ككوادر مؤهلة لادارة العملية الصحية بشكلها الصحيح وعلى اختلاف درجاتهم العلمية وخبراتهم العملية سواء كانو (أطباء ، ممرضين ، ممرضات)

فتقدم المستوى الصحي يعتمد بالدرجة الاساس على هذه الكوادر واعداده اعداد صحيحا بما يتلائم والواقع الصحي للبلد ففي العراق وكما يوضح الجدول (٣) نلاحظ ان عدد المستشفيات بشكل عام (الاهلية والحكومية) بلغ (٢٢٤)خلال العام ٢٠٠٥ انخفض هذا الرقم ليصل الى(٢١٩)عام ٢٠٠٦ و(٢١٦)عام ٢٠٠٧ ويعزى هذا الانخفاض الى عدم الاهتمام الكافي بتطور المستشفيات يضاف لها مادمرته العمليات الارهابيه في كثير من المناطق غير المستقرة هذا بالنسبة لاعداد المستشفيات الأ أن أعداد هذه المستشفيات ارتفع ليصل عام ٢٠٠٩ (٢٣٤) و(٢٣٥) عام ٢٠١١ حتى وصل الى (٣٥٩) عام ٢٠١٣ نتيجة الاهتمام المتزايد بالجانب الصحي وتضمني كهدف أستراتجي ضمن خطط التنمية الوطنية . اما بالنسبة للعيادات الطبية الشعبية فانخفضت اعدادها من (٣٨٩)عام ٢٠٠٥ ليصل الى (٣٣٨) عام ٢٠٠٧ وهي نسبة لاتتلائم والوضع الصحي للسكان في ظل انتشار الامراض بشكل كبير، كما اظهر الجدول انخفاض اعداد الاطباء للفتره ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧ بما نسبته ٥ % حيث اصبح عدد الاطباء ١ لكل ٢٠٠٠ او ١٩٠٠ من السكان وهي نسبة لاتتلائم والاعداد الكبيرة مقارنة بالمقياس (١/ ١٠٠٠) كذلك الامر فيما يخص الكادر التمريضي وعدم تلاؤمه مع اعداد السكان التي ارتفعت اعدادهم بشكل طفيف من(٣٠١٣٧) عام ٢٠٠٥ الى (٣١٧٨٢)عام ٢٠٠٧ الا أن اعداد الاطباء شهدت تحسنا ملحوظا حيث بلغت عام ٢٠١١ (١٩٧٣٨) و (٣٠٩١٣) عام ٢٠١٣. أما بالنسبة لأعداد المرضين فتميزت اعدادهم بالتذبذب فبلغت (٣٠١٣٧) عام ٢٠٠٥ ارتفعت لتبلغ (٣٣٣٣٢) عام ٢٠٠٦ ومن ثم أنخفضت الى (٣١٧٨٢) عام ٢٠٠٧. كما لا يجب ان نغفل حقيقه مهمه وأساسية وهي القصور في توفير الادوية ذات النوعية الجيدة فالصناعات الدوائية قبل عام ١٩٩٠ كانت تنتج ٣٠ % من الاستهلاك المحلي لكن اضطرت العديد من مصانع الادوية انذاك الى التخفيض من نسبة انتاجها بسبب قلة او انعدام المواد الخام او بسبب انعدام الاستثمار لذا فقد وصل النقص في استخدام الادوية مرحلة خطيرة قبل تطبيق مذكرة التفاهم مقابل النفط والحاجات الاساسية بين مجلس الامن والعراق عام ١٩٩١ الى جانب الانخفاض في الجانب الانفاقي على هذا المجال ، اما في الوقت الحاضر فقد قام فريق من الخبراء بدراسة الوضع الدوائي في العراق ووجد ان الحكومة غير قادرة على توفير (٢٦)نوع او مادة دوائية من مجموع ٣٢ مادة دوائية مخصصة للامراض المزمنة في العيادات الشعبية هذا الى جانب اخر غياب الرقابة [١٨]. على دخول ادوية من مختلف المناشئ والبلدان وعدم معرفة الجهات او البلدان التي يتم استيراد هذه الادوة منها وبالتالي عدم تقييمها بشكل صحيح وبيان مدى فاعليتها للاستخدام الطبي .

جدول (3)

التطور الحاصل في أهم مؤشرات الخدمات الصحية في العراق

السنوات / المؤشرات	2005	2006	2007	2009	2011	2013
المستشفيات	224	219	216	234	235	359
العيادات الطبية الشعبية	289	349	338	———	———	———
أعداد الأطباء	16788	16518	15994	18651	19738	30913
أعداد الممرضين	30137	33332	31782	———	———	———

——— :- عدم توفر البيانات عن هذه السنوات وذلك لعدم صدور تقارير تخص السنوات المذكورة .

المصدر :- الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، الاوراق الخلفية لمظاهر الفقر في الصحة ، 2007 ، ص 8-9

المصدر :- الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، العراق أرقام ومؤشرات 2012، ص 14

٢. الواقع التعليمي في العراق

يعد التركيز على اهمية التعليم في أي مجتمع في العالم من اهم العوامل التي تساعد على تقدمه وتطوره فالاعتماد على نظام تعليمي متطور له اثره الايجابي ليس فقط على رفع معدلات التنمية البشرية بل التأثير على معدلات التنمية

١٨ – الأوراق الخلفية لمظاهر الفقر في الصحة ، مصدر سابق ، ص ٩ .

الاقتصادية فالاستثمار في رأس المال البشري بشكل موجه ومخطط له دور بارز في رفع العوائد المادية للاقتصاد فوجود ايدي عاملة ماهرة وكفؤة مهم جدا ويحقق الاثر المرجو منه في الاجل الطويل، لذا فتطوير النظام التعليمي يتطلب التركيز على رفع المعدلات الكمية الى جانب المعدلات النوعية من خلال زيادة الانفاق على التعليم . فأهمية رأس المال البشري تنبع من اهمية الدور الذي تلعبه النخبة من القوى في وضع الابتكارات والمخترعات الجديدة ووضع طريقة عمل تنظم سير مختلف المؤسسات بصورة علمية وصحيحة وسنركز في مجال بحثنا هذا على بيان واقع النظام التعليمي في العراق من خلال طرح وبيان اهم الارقام والاحصائيات عن مراحل التعليم المختلفة ابتداء من رياض الاطفال وانتهاء بالمراحل الدراسية المتقدمة (الدراسات العليا) وبيان اعداد الطلبة الملتحقين فيها حتى يتضح لنا مدى التطور الحاصل فيها . فالنظام التعليمي في العراق شأنه شأن بقية القطاعات قد عانى من اهمال مقصود احيانا وغير مقصود احيان اخرى وذلك بسبب سوء أدارة الموارد البشرية والمادية في هذا القطاع الحيوي الأمر الذي انعكس على تردي الخدمات المقدمة فيه وبدرجة اكبر من حيث النوع وفي المراحل المختلفة وهذه المراحل هي كالاتي :-

٢-١- رياض الاطفال

تشكل رياض الاطفال مرحلة مهمة جدا من مراحل التعليم وان العدد الاكثر من السكان لايعيرونها اهتماما كافيا ، ولكن الحقيقة تعكس الواقع الموجود فوضع أللبنة الاولى والصحيحة في تعليم الفرد كونه يتعلم القراءة والكتابة في وقت مبكر مما يعطي أثرا ايجابيا في مرحلة التعليم الابتدائي فمن الجدول (٤) نلاحظ التباين المستمر بين المؤشرات الثلاثة الرئيسة والتي تتشكل منها رياض الاطفال كمرحلة تمهيدية من مراحل التعليم وهي ((عدد الرياض ، عدد الاطفال الملتحقين ، عدد المعلمات)) حيث نلاحظ الأنخفاض المستمر في هذه المؤشرات فمن حيث العدد بلغ العدد الكلي لرياض الاطفال خلال العام الفترة ١٩٩١-١٩٩٢ (٥٨٠) روضة انخفض الى (٥٧١)في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٦ و(٥٦٦) خلال المدة ٢٠٠١-٢٠٠٢ ويرجع هذا الانخفاض الى ظروف الحصار الاقتصادي وماتبعه ذلك من تدمير للبنى التحتية ومن ضمنها رياض الاطفال التي تدمر الكثير منها وتوقفت عن العمل يضاف لها سوء الحالة المعاشية لكثير من العوائل العراقية التي أصبح همها الأساس ليس التعليم بل الحصول على لقمة العيش الكريم ، اما بعد عام ٢٠٠٣ فأرتفعت هذه الاعداد بشكل كبير وذلك لاسباب عديدة اهمها انتشار رياض الأطفال الأهلية بشكل كبير جدا وارتفاع مستوى الرواتب لموظفي الدولة التي تشكل نسبة كبيرة جدا من السكان مما زاد في رغبتهم بأدراج أطفالهم ضمن هذه الرياض التي بلغت اعدادها مع نهاية العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ (٩٦٧) .

جدول (4)

المؤشرات الرئيسية المعبرة عن الواقع التعليمي لرياض الأطفال

العام الدراسي	عدد الرياض	عدد الأطفال	عدد المعلمات
1992-1991	580	79006	4598
1996-1995	571	85024	4841
2002-2001	566	68377	4515
2006-2005	613	87561	5687
2007-2006	589	81536	5286
2008-2007	586	85592	5006
2009-2008	607	106147	5148
2010-2009	631	125391	5353
2011-2010	648	141158	5475
2012-2011	919	175835	7221
2013-2012	967	193358	7559

المصدر :-وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية ((المديرية العامة للإحصاء التربوي والاجتماعي)) ، التقرير الخاص برياض الأطفال في العراق ولسنوات مختلفة 1990 -2013 .

أما بالنسبة الى عدد الطلاب الملتحقين بها فقد شهد تذبذبا واضحا حيث بلغ عدد الطلاب الملتحقين (٧٩٠٠٦) خلال العام الدراسي ١٩٩١-١٩٩٢ ارتفع الى (٨٥٠٢٤) خلال العام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦ واستمرت هذه الاعداد بالارتفاع التدريجي حتى وصلت الى (١٠٦١٤٧)خلال العام الدراسي ٢٠٠٨ -٢٠٠٩ والى(١٩٣٣٥٨) خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ ولنفس الاسباب المذكورة اعلاه ويقابل هذه الزيادات المذكورة زيادة في اعداد المعلمات من (٤٥٩٨) خلال العام الدراسي ١٩٩١ -١٩٩٢ الى(٧٥٥٩) خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣

٢-٢- التعليم الابتدائي

تشكل مرحلة الدراسة الابتدائية المرحلة الاولى من مراحل التعليم الاساسية في العراق بعد المرحلة التمهيدية (رياض الاطفال) وقد تعرض واقع هذه المرحلة ومكوناتها الى العديد من الصعوبات ولاسيما مع بدء الحصار الاقتصادي الذي ألحق اضرارا فادحة بالمؤسسات التعليمية وتفاقمت تلك الاضرار بشكل تدريجي مع أستمراره وتمثلت هذه الاضرار في النقص الكبير الحاصل في المستلزمات من كتب منهجية وقرطاسية ومختلف أللوازم الأخرى التي يحتاجها الطلبة بحيث اصبح التلميذ العراقي يعتمد على كتب قديمة ولوازم يقوم بشرائها من الاسواق وبشكل شبه دائمي والتي تتميز بأرتفاع أسعارها ، يضاف الى ذلك النقص الحاصل في عدد المدارس وعدم زيادتها بالشكل الكافي لاستيعاب أعداد للطلبة المسجلين مما جعل المدارس تعاني من اختناقات كبيرة جدا خصوصا في فترة تسعينيات القرن المنصرم ، الى جانب النقص في الكوادر التدريسية التي اصبحت تعاني من انخفاض الدخول الحقيقية وعمل الكثير منهم في اعمال حرة فالتسرب لا يقتصر على التلاميذ فقط بل امتد في تلك المرحلة ليشمل الكوادر التعليمية ككل ، ومن خلال الجدول (٥) يتضح لنا مدى التطور في حجم المؤشرات التعليمية فيما يخص مرحلة التعليم الابتدائي فبالنسبة لعدد المدارس نلاحظ تغير اعدادها نحو الزيادة حيث ان أعدادها بلغت خلال السنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦ (١١٨٢٨)الف مدرسة ارتفع ليصل (٢١٤١) بزيادة مقدارها (٣١٣) مدرسة وبنسبة بلغت ٢.٥ % أرتفعت لتصل الى (١٢٥٠٧) خلال العام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ وبنسبة زيادة مقدارها ٤.٨ % حيث نلاحظ الارتفاع التدريجي لأعداد المدارس حتى وصلت الى (١٥١٥٦) الف مدرسة خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ وترجع هذه الاعداد المتزايدة الى زيادة المشاريع الخاصة ببناء المدارس لغرض مواجهة الاعداد الكلية والمتزايدة للتلاميذ من أجل زيادة القدرة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية . أما أعداد التلاميذ المقبولين في المراحل الدراسية المختلفة فبلغت (٧١٢١٩٥)الف تلميذ خلال العام ٢٠٠٥ أستمرت هذه الاعداد بالارتفاع التدريجي نتيجة زيادة أعداد السكان وزيادة عدد الطلبة المقبولين في المرحلة الاولى حتى بلغت خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ (٩٨٣٣٨٢)الف تلميذ أي بنسبة زيادة مقدارها ٢٨ % عن العام الدراسي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ كما ان هنالك حقيقة مهمة لا يجب أغفالها وهي ان نسبة ٦٢ % من هذه الأعداد هي من المناطق الحضرية و٣٨ % من المناطق الريفية واكثرهم من الذكور بنسبة بلغت ٥٥.٥ % والباقي من الإناث .

أما بالنسبة للتلاميذ الموجودين فقد بلغت أعدادهم (٣٩٤١١٩٠) الف تلميذ خلال العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ارتفعت لتصل (٤١٥٠٩٤٠) خلال العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ و(٤٦٧٢٤٥٣) عامي ٢٠٠٩- ٢٠١٠ أي بنسبة زيادة قدرها ١٥.٧% ارتفعت هذه النسبة لتصل الى ٢٦.٤ % وبعدد أجمالي وصل الى (٥٣٥١٣١٩) الف تلميذ خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ .

اما بالنسبة لعدد التلاميذ التاركين لمقاعد الدراسة فقد بلغ (١١٠١٥٧) الف تلميذ خلال العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ارتفع ليصل الى (١٢٣١٧٧) الف تلميذ بنسبة زيادة بلغت ١١.٧ % خلال العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ واستمرت هذه النسبة بالتذبذب عند مقارنتها بالمدد السابقة حيث انخفض العدد الى (١٠٣٤٣٣) الف عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وبنسبة انخفاض بلغت ١٦.١ % عن العام الدراسي الذي سبقه واستمرت هذه النسب بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض (وكما يوضحها الجدول ٥) حيث تعد السنة الدراسية ٢٠١٢-٢٠١٣ اقل السنوات من حيث عدد التلاميذ التاركين حيث بلغ عددهم (٩٩٢٠٥) الف تلميذ .

أما بالنسبة لأعداد الطلبة الراسبين فقد شهدت أعداد مرتفعا بلغت (٦٩٨٢٣٣) ألف خلال العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ارتفعت بشكل تدريجي لتصل الى اعلى عدد خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ حيث وصل العدد الى (٧٧١٠٨٨)الف تلميذ راسب أنخفض بشكل نسبي ليصل الى (٦٩٢٨٢٤) الف تلميذ خلال العام ٢٠١١-٢٠١٢

أما أعداد الهيئة التدريسية فنلاحظ الارتفاع التدريجي لأعدادهم نتيجة أعادة المفصولين سياسيا والتاركين لمهنة التدريس الى جانب زيادة الرواتب بشكل كبير حيث شكلت هذه النقطة المحفز الاكبر لعودة المفصولين والكفاءات الى ممارسة مهنتهم فبلغ عددهم خلال العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ (٢٣٤١٣٩) الف ارتفع هذ العدد ليصل الى (٢٣٦٩٦٨) الف خلال العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ أي بنسبة زيادة مقدارها ٢.٢ % استمرت هذه النسبة بالزيادة لتصل الى ١٦.٨ % عام ٢٠١٢-٢٠١٣ وبعدد اجمالي (٢٧٧٧٩٢) معلم ومعلمة .

جدول (5)

المؤشرات المعبرة عن واقع القطاع التعليمي في العراق ضمن مرحلة التعليم الابتدائي

العام الدراسية	عدد المدارس الأبتدائية	عدد التلاميذ المقبولين	عدد التلاميذ الموجودين	عدد الطلبة التاركين	عدد الطلبة الراسبين	عدد أعضاء الهيئة التدريسية
2006-2005	11828	712195	3941190	110517	698233	234139
2007-2006	12141	775168	4150940	123177	598516	236968
2008-2007	12507	805628	4333154	103433	677642	237130
2009-2008	13124	841971	4494955	105431	771088	256832
2010-2009	13687	849980	4672453	134748	687718	264604
2011-2010	14048	904759	4864096	123053	672276	263412
2012-2011	14674	95276	5124257	109526	692824	271734
2013-2012	15156	983382	5351319	99205	——	277792

المصدر :-وزارة التخطيط والتعاون الإنماني ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية ((المديرية العامة للإحصاء التربوي والاجتماعي)) ، التقرير الخاص بالتعليم الأبتدائي في العراق ولسنوات مختلفة 2005-2013 .

٢-٣- الدراسة الثانوية

شهدت المدة من العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ والسنوات اللاحقة لها أرتفاعا في مختلف المؤشرات الايجابية والسلبية ، فالمؤشرات الايجابية تتمثل في (عدد المدارس الثانوية ، عدد التلاميذ المقبولين ،) اما المؤشرات السلبية فه (عدد الطلبة التاركين ، عدد الطلبة الراسبين) فأرتفاع المؤشرات الايجابية جاء لعدة اسباب اهمها مواجهة الاعداد المتزايدة للطلبة الى جانب محاولة تقديم الخدمات التعليمية الجيدة ، اما المؤشرات السلبية فلها اسبابها الخاصة والمعروفة اهمها ارتفاع تكاليف المعيشة الى جانب غياب الرقابة الاسرية الفعالة ، ويتبين لنا هذا التطور من خلال الجدول (٦) حيث كان عدد المدارس الثانوية خلال العام الدراسي ٢٠٠٥ -٢٠٠٦ (٣٢٩٠) ارتفع ليصل الى (٤١٠٩)خلال العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ أي بنسبة زيادة مقدارها ٢.٥ % استمر هذا العدد بالارتفاع ليصل الى (٦٤٢٥) في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ أي بنسبة زيادة مقدارها ٣٩% عن العام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، اما بالنسبة لعدد الطلبة المقبولين فبلغ (٤٢١٦٦٥) الف طالب خلال السنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ارتفع ليصل الى (٥٥٢٨٥٩) خلال العام ٢٠٠٩-٢٠١٠ أي بنسبة زيادة مقدارها ٣٢ % ارتفع قي السنوات اللاحقة ليصل الى (٨١٠٩٣٩)عام ٢٠١٢-٢٠١٣ . أما بالنسبة لعدد الطلبة الموجودين وفي مختلف المراحل الدراسية فبلغ (١٣٨٩٠١٧)خلال العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ارتفع بشكل تدريجي ليصل الى (٢٣٩٤٦٧٨)الف طالب خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ أي بنسبة ارتفاع بلغت ٤٢% عن العام ٢٠٠٥-٢٠٠٦، أما عدد الطلبة التاركين فقد شهد ارتفاعا كبيرا من سنة دراسية الى أخرى بلغ (٥٢١١٩) خلال العام الدراسي ٢٠٠٥ -٢٠٠٦ استمر هذا العدد بالارتفاع التدريجي حتى بلغ (٥٨٥٩٤) خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ أي بنسبة ارتفاع بلغت ٢١.١% عما كانت عليه في المدد السابقة ألأ ان اكثر سنة من حيث نسب التسرب أو عدد الطلبة

التاركين كان عام ٢٠٠٩-٢٠١٠ حيث بلغ (٦٩٨٦٥) الف طالب لأسباب ذكرناها سابقا وانعكست هذه الاسباب على ارتفاع اعداد الطلبة الراسبين الذين وصلت عددهم خلال العام ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ (٣٠٢٤٨٣) الف طالب استمرت بالارتفاع ليصل الى (٥١٥١٧٥)الف طالب عام ٢٠١١-٢٠١٢ ويمثل العام ٢٠٠٦ -٢٠٠٧ اقل الاعوام الدراسية من حيث عدد الطلبة الراسبين حيث بلغ (٢٤٥٥٥٩)الف طالب وتستلزم هذه النسب المرتفعة تدخلا فاعلا من قبل وزارة التربية بأعتبارها الجهة الحكومية المسؤولة عن تطوير القطاع التعليمي في العراق سواء من ناحية المناهج او من خلال الانفاق المدروس او ايجاد المحفزات المناسبة لدفع الطلبة على مواصلة الدراسة والحد من نسب الهدر والرسوب . أما بالنسبة للكادر التعليمي (أعضاء الهيئة التدريسية) فقد شهد أرتفاعا تدريجيا نتيجة زيادة التعيينات او عودة المفصولين سياسيا وذلك لأسباب متعددة اهمها ارتفاع مستوى الرواتب بشكل ملحوظ خلال السنين السابقة حيث بلغ (١١١٤٨٣) الف خلال العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ليصل الى (١٤٦٢٧٦)الف خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ .

جدول (6)

المؤشرات الرئيسية المعبرة عن الواقع التعليمي للدارسة الثانوية

العام الدراسي	عدد المدارس الثانوية	عدد الطلبة المقبولين	عدد الطلبة الموجودين	عدد الطلبة التاركين	عدد الطلبة الراسبين	عدد أعضاء الهيئة التدريسية
2006-2005	3920	421665	1389017	52119	302483	111483
2007-2006	-	463862	1491933	62187	254559	113556
2008-2007	4364	559905	1603623	47791	386747	114745
2009-2008	4756	546565	1750049	48257	489303	128477
2010-2009	5182	552859	1877434	69865	440296	135964
2011-2010	5472	641306	1953766	63151	489366	136446
2012-2011	6041	688333	2211421	54810	515175	141355
2013-2012	6425	810939	2394678	58594	531064	146276

المصدر :-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية ((المديرية العامة للاحصاء التربوي والاجتماعي)) ، التقرير الخاص بالتعليم الثانوي في العراق ولسنوات مختلفة 2005 - 2013.

٢-٤- التعليم الجامعي والتقني

تعد مرحلة التعليم الجامعي هي المرحلة شبه النهائية في حياة الفرد التعليمية فهي تحدد مستقبل الفرد كما ترفد سوق العمل بما يحتاجه من مهارات وفي مختلف الاختصاصات ، فبالنسبة للتعليم الجامعي في العراق فقد شهد تطورات عديدة وارتفاع في مختلف المؤشرات سواء كانت ايجابية او سلبية ويمكننا القول انه قد شهد تحسنا واضحا في عدد الخريجين وزيادة اعضاء الهيئة التدريسية ولكن تبقى المشكلة الاساسية والتي تؤرق الكثير من الشباب ولاتحفزهم على تطوير مستواهم الدراسي وبذل المزيد من الجهد هو عدم وجود القطاعات او المجالات التي تستوعبهم و يمارسون فيها اختصاصاتهم . والجدول (٧) يبين واقع التعليم الجامعي والتقني في العراق وسنتاول هذا الواقع بالشكل والتسلسل التاليين بشكل يوضح التطور الحاصل في كل مؤشر.

- الطلبة المقبولين :- يظهر الجدول ان عدد الطلبة المقبولين في الجامعات والكليات الاهلية وهيئة التعليم التقني قد شهد ارتفاعا ملحوظا اذا تم قياسه بمقارنة كل عامين دراسيين مع بعض فبلغت اعدداهم (١٠٩٠٤٤) الف طالب خلال العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وبالمقارنة مع فترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ نلاحظ ارتفاعا الطلبة المقبولين الى ١٢٣٣٧٩ الف طالب بنسبة بلغت ١١.٦ % . ونلاحظ ارتفاع اعداد المقبولين في العام الدراسي التالي ٢٠١٠-٢٠١١ الى (١٥٧٥٦٠) الف طالب انخفضت الى (١٣٣٢١٩) الف طالب خلال العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ .

- الطلبة الموجودين :- فقد شهدت ارتفاعا مستمرا من سنة دراسية الى اخرى بأستثناء عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ والتي بلغ فيها أعداد الطلبة الموجودين (٣٥٣١٧٤)وبنسبة انخفاض بلغت ٧.٢ % عان العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ والتي كانت اعداد الطلبة الموجودين في هذا العام(٣٨٠٢٣١) الف طالب استمرت هذه الاعداد بالزيادة لتصل الى ٤٨٩٣٩٩ الف طالب في العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ .
- الطلبة الراسبين :- بالنسبة لهذا المؤشر فيمثل منعرج خطير وذلك لارتفاع اعداد الطلبة الراسبين من سنة الى اخرى حيث بلغ (٣٩٩٦٨) الف طالب خلال العام الدراسي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ والتي تمثل اقل السنوات من حيث عدد الطلبة الراسبين خلال الفترة المذكورة في الجدول ٧ فبالمقارنة مع أعقبتها من سنوات ارتفعت اعداد الراسبين لتصل الى (٦٣٣١٩) الف طالب خلال العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بنسبة ارتفاع ٣.٧٥ % عن العام السابق ٢٠٠٦-٢٠٠٧ حيث كانت اعداد الراسبين (٦١٠٨١)الف طالب استمرت هذه الاعداد بالزيادة لتصل الى (٧٧٤٨١)عام ٢٠٠٨ -٢٠٠٩ والتي تعد اكثر السنوات من حيث عدد الراسبين انخفضت بشكل طفيف لتصل عام ٢٠١٠-٢٠١١ الى (٧٤٨٣٢) ألف طالب .
- الطلبة المؤجلين :- ان اعداد الطلبة المؤجلين تختلف تبعا لاختلاف اسباب التأجيل التي تشكل الحالة المادية والصحية من اكثر الاسباب شيوعا ، فبالنسبة لاعداد المؤجلين بلغت (١١٤٠٣)عام ٢٠٠٥ -٢٠٠٦ ارتفعت الى (١٦٩٩٢) خلال العام الدراسي اللاحق وبنسبة ارتفاع بلغت ٣٣ % انخفضت فيما بعد لتصل الى (١٢٧١٠) عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وبنسبة انخفاض بلغت ٢٥.٣ % عند مقارنتها مع عام ٢٠٠٦ -٢٠٠٧ باعتبارها اكثر السنوات من حيث عدد المؤجلين .
- الطلبة التاركين :- شهدت السنوات الدراسية المذكورة سابقا ارتفاع في نسب التسرب من الدراسة الجامعية حيث بلغت عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ (١١٤٦٧ الف طالب) بنسبة ارتفاع ٤١.٧ % عن العام الدراسي الذي سبقه والتي بلغ فيها عدد الطلبة التاركين (٦٦٨٨) الف طالب انخفض هذا العدد ليصل الى (٦٧٩٩)الف طالب عام ٢٠١٠-٢٠١١ .
- اعضاء الهيئة التدريسية :- شهد هذا الجانب ارتفاعا ملحوظا من عام دراسي الى اخر بدون ادنى انخفاض وذلك يعود الى اسباب عديدة اهمها ارتفاع اعداد الطلبة المتخرجين من الدراسات العليا (الماجستير ،الدكتوراة) يضاف لها عودة الكفاءات من خارج البلد واعادة تعيينهم مما ادى الى زيادة الكادر التدريسي كمحاولة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من اجل الارتقاء بالواقع البحثي والعلمي في البلد حيث بلغ عدد اعضاء الهيئة التدريسية (٣٧٤٠٤)عام ٢٠١١-٢٠١٢ بنسبة ارتفاع حوالي ٣٨ % عن العام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ حيث كان عدد التدريسيين (٢٤٤٥٩) الف تدريسي من مختلف الألقاب العلمية .

جدول (7)

المؤشرات الاساسية للتعليم الجامعي

العام الدراسي	الطلبة المقبولين	الطلبة الموجدين	الطلبة الراسبين	الطلبة المؤجلين	الطلبة التاركين	اعضاء الهيئة التدريسية
2006-2005	109044	380231	39968	11403	6688	24459
2007-2006	99822	353174	61081	16992	11467	29109
2008-2007	114357	368631	63319	15882	7901	30109
2009-2008	102581	382873	77481	12710	9451	31981
2010-2009	123339	416414	77025	13168	7215	34008
2011-2010	157560	476377	74832	12955	6799	35735
2012-2011	133219	489399	———	———	———	37404
2013-2012	———	———	———	———	———	———

——— :- عدم توفر البيانات عن هذه السنوات وذلك لعدم صدور تقارير تخص السنوات المذكورة.

المصدر :-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية ((المديرية العامة للاحصاء التربوي والاجتماعي)) ، التقرير الخاص بالتعليم الجامعي والتقني في العراق ولسنوات مختلفة 2005 - 2012.

٢-٥- الدراسات العليا

تشكل مرحلة الدراسات العليا في العراق مرحلة مهمة جدا و ذلك لزيادة اعداد الطبة بشكل كبير جدا نتيجة زيادة الاقبال عليها وفي مختلف الاختصاصات حيث ارتفعت اعدادهم وكما يوضحها الجدول (٨) من(١٥٠٢٢) الف طالب خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩الى(١٧٢٥٢) الف طالب عام ٢٠١٠-٢٠١١ حبث نلاحظ الزيادة التدريجية في اعداد الدارسين من سنة الى اخرى حيث وصلت نسب الزيادة في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ الى ٤٨.٩% وبعدد وصل الى (٢٩٣٥١) الف طالب وذلك عند مقارنتها مع العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وتشكل جامعة بغداد اكثر جامعة من حيث عدد الطلبة المتواجدين في مرحلة الدراسات العليا حيث يشكلون مانسبته ٢٨.٧ % من العدد الكلي خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ ، كما يمثل عدد الطلبة الموجودين للحصول على شهادة الماجستير ما نسبته ٦١.٥ % مقارنة بـ ٣٣.٦ % للحصول على شهادة الدكتوراة و٤.٩ % للحصول على شهادة الدبلوم العالي ولمختلف الاختصاصات .

جدول (8)

الأعداد الإجمالية للطلبة المتواجدين في الدراسات العليا

العام الدراسي	العدد الكلي
2009-2008	15022
2010-2009	17252
2011-2010	21121
2012-2011	26920
2013-2012	29351

المصدر :-وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ((مديرية الأحصاء التربوي والاجتماعي)) ، بيان رقم 4 لسنة 2013 حول الدارسات العليا في العراق .

٢-٦- الاميـــــة

ان مشكلة الامية من اخطر المشاكل التي تهدد أي مجتمع في العالم ويعد العراق من اكثر الدول التي تعاني من ارتفاع نسب الامية ويساعد في هذا الوضع أسبابا مختلفة اهمها

- الوضع الامني
- الفساد الاداري والمالي
- التسرب من المدارس بداعي العمل وضعف الحالة المعيشية
- ضعف الرقابة الحكومية في الزامية التعليم فيما يخص الصغار

وانعكست هذه الاسباب في ارتفاع نسب الامية بين(الفئة العمرية ١٥ سنة فما فوق) حيث وصلت الى ٦٤ % عام ١٩٩٠ أنخفضت الى ٥٥ % عام ٢٠٠٢ [١٩].و تشكل الاناث النسبة الاكبر حيث توجد هنالك فجوة كبير في مستوى التعليم بين الجنسين، حيث تشير الإحصاءات في ٢٠٠٣ إلى إن نسبة الأمية قد ارتفعت خاصة بين الأعمار (١٥- ٢٥ سنة) بحدود ٦٥% وبنسبة أكثر من الأعمار (٢٥- ٣٤) وتتراوح نسبة النساء اللواتي لم يكملن الدراسة الابتدائية في المدن العراقية من عمر (١٥- ٢٤) بحدود ٣٨%، ووفق تقرير اليونسكو لعام ٢٠٠٤ بعنوان (الأمية بين صفوف النساء فوق البالغات في العالم) فان نسبة الأمية في العراق هي ٦٥% وهي اقل مما في الأردن ٨٦% أو سوريا ٧٥% و جاء تسلسل العراق بالدرجة الرابعة من الدول المتخلفة فيما يخص اعداد الاميين[٢٠] . فهذه النسب المرتفعة جاءت نتيجة السياسات الخاطئة والمشكلات العديدة التي عانى منها المجتمع العراقي بشكل ادى الى خلق طبقة كبيرة من العاطلين عن العمل

[١٩] - التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠٠٤ ،ص ٢٥٣ .

[٢٠] - الأمية في العراق (أسبابها ومعالجاتها)،د.دنحا متى عبد الاحد.
http://www.ishtartv.com/viewarticle,٣٩٣١٠.html#sthash.٩EgTJI٦q.dpuf

وطبقة اخرى غير متعلمة نتيجة الحالة الاقتصادية لمعظم العوائل العراقية انذاك بحيث اجبرت ابنائها على عدم التسجيل في المدارس وزجهم في أعمال متنوعة .

٣. الواقع المعاشي ومستوى الدخل في العراق .

٣-١- الواقع المعاشي وخارطة الحرمان .

يعتبر رفع المستوى المعاشي من اهم الاهداف التي تسعى اليها الحكومات في مختلف الدول وذلك من اجل رفع معدلات التنمية البشرية لافرادها وهذا لايتم الابتوفير الضرورات المادية للحياة من مأكل وملبس ومسكن وبشكل كافي يضمن توافرها فتحقيقها يقلل من نسب الفقر ، فسنسلط الضوء هنا على الواقع المعاشي في العراق بتناولنا لثلاث محاور مهمة هي :-

- ❖ الفقر ومستوى البطالة فهذين المؤشرين مهمان جدا ومرتبطان ارتباطا وثيقا فالفقر هو نتيجة حتمية للبطالة .
- ❖ المؤشر الثاني هو متوسط دخل الفرد.
- ❖ الحالة التغذوية للسكان .

٣-١-١ الفقر ومستوى البطالة :- لقد اثرت الحروب التي خاضها النظام السياسي قبل عام ٢٠٠٣ وماتلاها من ظروف سلبية على استنزاف الموارد الطبيعية والمالية وتوجيهها للمجهود الحربي (زيادة النفقات العسكرية) وماتبعها من تفشي لحالة الفقر والارتفاع الكبير في نسبها حيث وصلت الى ٢٣% من اجمالي السكان اذ يتركز جزء كبير منهم في المحافظات الجنوبية كون هذه المحافظات تحملت الوزر الاكبر من نتائج الحروب التي خاضها النظام السياسي قبل ٢٠٠٣ ومازال يعاني من اثارها الى يومنا هذا حيث تعد محافظة المثنى من افقر محافظات العراق بنسبة فقر بلغت ٤٨ % عام ٢٠٠٧ أرتفعت هذه النسبة بشكل كبير لتصل الى اكثر من نصف سكان المحافظة لتبلغ ٥٢.٥ % تليها محافظتي القادسية بنسبة فقر وصلت الى ٤٤ ١٤٤.١ % عام ٢٠١٣ ومحافظة ميسان ٤٢.٣ % لنفس العام وتعد محافظات اقليم كردستان اقل المحافظات بنسبة الفقر لكونها تتمتع باستقرار سياسي واجتماعي كبير حيث بلغت نسبة الفقر في محافظات الاقليم (السليمانية ، اربيل ، دهوك) (٢.٠% ، ٣.٦ ، ٥.٨ %) على التوالي وكما يوضحها الشكل (٢) الذي يبين نسب الفقر لجميع محافظات العراق ، فالاسر العراقية التي تعيش ضمن خط الفقر الوطني (التي تنفق اقل من ٧٧ الف دينار شهريا او ٢ الف دينار يوميا) حيث يبلغ انفاق هذه الاسر حوالي ٣٤.٣ الف دينار على الغذاء و(٤٢.٦)الف دينار عراقي على المتطلبات غير الغذائية بمجموع انفاقي حوالي (٧٦.٩)الف دينار وهي مبالغ متدنية جدا لاتوفر ابسط متطلبات الحياة [٢١] .

جدول (9)
نسبة الفقر في المحافظات

المحافظة	2007	2012	التغير
دهوك	9.3	5.8	3.5
نينوى	23.0	34.5	- 11.5
السليمانية	3.3	2.0	1.3
كركوك	9.8	9.1	0.7
أربيل	3.4	3.6	- 0.2
ديالى	33.1	20.5	12.6
الانبار	20.9	15.4	5.5
بغداد	12.8	12.0	0.8
بابل	41.2	14.5	26.7
كربلاء	36.9	12.4	24.5
واسط	34.8	26.1	8.7
صلاح الدين	39.9	16.6	23.3
النجف	24.4	10.8	13.6
القادسية	35.0	44.1	- 9.1
المثنى	48.8	52.5	- 3.7
ذي قار	32.0	40.9	- 8.9
ميسان	25.3	42.3	- 17.0
البصرة	32.1	14.9	17.2
العراق	22.9	18.9	4.0

- اللجنة الفنية لسياسات التخفيف من الفقر في العراق ، بغداد 2013 ، ص 14

٢١- الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ((التقرير الكامل))، بغداد ٢٠٠٩ ، ص ٨ .

فنسب الفقر المرتفعة اعلاه ادت الى تردي الحالة المعاشية والصحية لفئات كبيرة من السكان وبالتالي تزايد اعداد الفقراء حتى وصل الى ٧ مليون نسمة بنهاية عام ٢٠١٠ (٢٢).بحيث لايطرا تغير كبير على هذا العدد كون الاوضاع المحيطة تتجه من سيئ الى اسوء في ظل ارتفاع نسب البطالة وارتفاع عدد العاطلين ومن جميع الفئات (المتعلمين وغير المتعلمين وحتى الحاصلين على شهادات جامعية) فمعدل البطالة وصل الى حوالي ٢٨% عام ٢٠٠٣ انخفض الى ٢٦.٨% عام ٢٠٠٤ و١٧.٩٥ % عام ٢٠٠٥ [٢٣] .نتيجة زيادة اعداد المتطوعين في الجيش الى جانب زيادة مشاريع البناء في القطاعين العام والخاص وعمل النساء في الكثير من الوظائف وعودة المفصولين الى وظائفهم وعلى وجه الخصوص ضمن النظام التعليمي حيث وصلت نسبة البطالة عام ٢٠٠٨ الى ١٥% وهي نسبة اقل بكثير مما كانت عليه عام ٢٠٠٦ حيث كانت ١٧.٥%[٢٤] وانخفضت هذه النسبة الى ١١% عام ٢٠١١ فعلى الرغم من الأنخفاض الواضح الا ان هذه النسب ماتزال مرتفعة وذلك لأسباب كثيرة منها تدني مستويات الانفاق الاستثماري وانخاض كفاءة تنفيذه وتراجع معدلات الاستثمار في القطاع الخاص بسبب غياب بيئة الاعمال المواتية وبالتالي معالجة مشكلة البطالة ،فأسباب مشكلة البطالة لاتنحصر بارتفاع مستوياتها وانما بأتجاهاتها وتنوع أشكالها .

٣-١-٢ متوسط دخل الفرد وتاثيره في مستوى الفقر يعد متوسط دخل الفرد من اهم المؤشرات المعبرة عن حالة الفرد الاجتماعية وحصوله على متطلبات الحياة واشباع الحاجات الاخرى كالصحة والتعليم من أجل التقليل من حالة الفقر التي يعيشها فأنخفاض الدخل هو احد المسببات الاساسية لأرتفاع نسب الفقر ، فمن وجهة النظر الاجتماعية يعد مستوى الدخل المرتفع هو الوسيلة الاهم لكسب احترام الاخرين والحصول على ضروريات الحياة والتغلب على الكثير من المشاكل الناتجة عن نقص المستوى الصحي والتعليمي والتغذوي الى غير ذلك من الحاجات الاساسية [٢٥]، فمستوى الدخل (لاسيما مستوى الدخل الحقيقي) يتجه للأنخفاض مع ارتفاع معدلات الاعالة الاقتصادية (عدد افراد الاسرة مقسوما على عدد العاملين فيها)[٢٦]، فالاسر الفقيرة يبلغ فيها فرد واحد مقابل ٥ أفراد غير عاملين أي ٥/١ بينما يبلغ هذا المعدل ٢/١ او ٣/١ في الاسر الغنية ، فمعدلات الأعالة الاقتصادية تعتمد بشكل أساسي على عدد افراد الاسرة وحجم الدخل الحقيقي، فدخل الفرد الشهري يؤثر على حجم الانفاق وخصوصا الاستهلاكي (الانفاق على الحاجات الاساسية)، فالجدول أدناه يبين متوسط دخل الفرد الشهري بأسعار السوق (ألف دينار/ شهريا) خلال المدة ٢٠٠٧-٢٠١٢ حيث يتضح لنا مدى الانخفاض الواسع في حجم الدخل النقدي وقصوره الكبير جدا عن توفي ابسط المتطلبات وبالتالي تنسحب أثاره السلبية في ارتفاع نسب الفقر بين أفراد بشكل كبير جدا .

---

٢٢ – الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ٢٠١١ ، ص ٢٧ .

٢٣ – المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧ .

٢٤ – المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧ .

٢٥– الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجي المعلومات ، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٣–٢٠١٧ ،ص ٣٧.– الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجي المعلومات ، الأوراق الخلفية لدراسة إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ، وطاة الفقر من منظور النوع الاجتماعي IHSES٢٠٠٧ ، بغداد ٢٠٠٨ ،مصدر سابق ،ص ٦

٢٦ – المركزي للاحصاء وتكنولوجي المعلومات ، إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ((التقرير الكامل))، مصدر سابق ص ١٥ .

جدول (10)

متوسط دخل الفرد الشهري بأسعار السوق (الف دينار / شهريا)

السنة	متوسط دخل الفرد الشهري (الف دينار / شهريا)
2007	139
2012	237.4

المصدر :- الجهاز المركز للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات مؤشرات الدخل والانفاق
http://www.cosit.gov.iq/ar/expenditure-indicators

٤. الواقع الغذائي

لقد تعرض العراق للعديد من الانتكاسات والاوضاع التي جعلته في حالات حرجه واهمها هي توفر الغذاء ، وتكمن مظاهر النقص في الغذاء لاسيما بعد فرض الحصار الاقتصادي الذي كان له الاثر الاكبر في هذا المجال مما جعل العراق يعتمد في توفير الاغذية على قدراته الذاتية ومصادره الطبيعية ومن ضمنها القطاع الزراعي الذي عانى كثيرا في تلك الفترة من النقص في المياه والبذور وانعكس هذا النقص في قلة المتوافر من محصول الحنطة والذرة على وجه الخصوص، ماعدا محصول الشعير الذي حقق العراق فيه الاكتفاء الذاتي (وذلك نتيجة للظروف الانتاجية التي يتحملها في مدد زراعتة) من ملوحة في التربة الى قلة في المياه ، ومن المظاهر الاخرى لسوء التغذية هي النقص الكبير في حليب الاطفال الذين تعرض الكثير منهم لامراض سوء التغذية مما يصعب الحصول على الكميات الكافية منه لاسيما في ظل ارتفاع أسعاره في السوق المحلية كما ان نظام البطاقة التموينية الذي طبقه العراق عام ١٩٩١ لايوفر السعرات الحرارية الكافية ليس للطفل فقط بل لجميع المواطنين حيث ان مفرداتها لاتوفر سوى (١٧٣٦.٦)سعرة حرارية في حين يحتاج الفرد يوميا الى (٢٣٠٦) سعرة حرارية [٢٧] .فنظام البطاقة التموينية لم يغطي جميع الاحتياجات مما جعل الفرد يتجه الى شرائها وبأسعار مرتفعة من الاسواق المحلية في ظل النقص الحاصل ، فنتيجة للأسباب المذكورة اعلاه ارتفع عدد السكان غير الامنين غذائيا من سنةالى اخرى حيث وصلت اعدادهم الى ١١ % من السكان أي مايقابل (٢.٦)مليون نسمة من السكان يعيشون في فقر مدقع وهذا العدد قابل للزيادة الى (٣.٦) مليون نسمة اذا تم ألغاء نظام البطاقة التموينية [٢٨] . فأرتفاع اعداد غير الامنين غذائيا يجعلهم عرضة لكثير من الامراض نتيجة سوء التغذية والهزال الحاد وخصوصا بالنسبة للاطفال الذي تقل اعمارهم عن ٥ سنوات[٢٩].

٥. الواقع الخدمي (المخدومين بشبكات المياه الصالحة للشرب)

أن أنتشار الامراض ليس عامل التغذية وحده من يساهم في أستفحالها بل توفر المياه الصالحة للشرب حيث بين المسح البيئي لعام ٢٠١٠ أن نسبة المخدومين بشبكات المياه الصالحة للشرب وصلت الى ٧٨.٧% من المجموع الكلي للسكان و النسبة الاكبر منها تتركز في الحضر بـ ٨٦.١ % وفي الريف بحدود ٦٢.١% [٣٠] ، وتوجد أعلى نسبة للمخدومين بشبكات المجاري في محافظة ميسان اذ بلغت ٩٥% تليها بغداد وبواقع ٨٢% تليها البصرة وبواقع ٦٥% اما بالنسبة

٢٧ – وزارة الثقافة والأعلام ، اثار الحصار الجار على الصحة والتعليم والغذاء بغداد ١٩٩٤ ،ص ٥ .

٢٨ – وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي"الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق ٢٠٠٧ ، ص ٢ .

٢٩ – وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي " الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق ٢٠٠٧ ، مصدر سابق ، ص ٥ .

٣٠ – وزارة التخطيط العراقية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي ومنظمة رعاية الطفل (unicef) ، المسح البيئي في العراق لعام ٢٠١٠ ،حزيران ٢٠١١ ، ص ١٠ .

لمحطات الضخ ١٥٧١ محطة في عموم العراق عدا اقليم كردستان موزعة على محطات ضخ مياه(المجاري ،الامطار ، المحطات المشتركة والمحاطات الغاطسة)[٣١] .

٦. الواقع البيئي

يعد الواقع البيئي من المؤشرات المهمة للتنمية البشرية فالعيش في بيئة نظيفة وامنة مهم جدا لصحة الانسان ،فالواقع البيئي في العراق تعرض لتحديات ومشاكل انتجتها الحروب المتعاقبة وتعرضه للعديد من الاسلحة الكيمياوية بالاضافة الى أنتشار النفايات بشكل واسع وعدم وجود الاليات بالعدد الكافي لأزالتها من اجل نقلها لمناطق الطمر الصحي ،فمن أجل التحسين من الواقع البيئي في البلد أسست وزارة البيئة بعد عام ٢٠٠٣ ومن أهم مظاهر التلوث في العراق هي كالأتي :-

- تلوث المياه وشبكات المجاري / حيث ان استخدام المياه الملوثة له اثره على صحة الانسان يضاف لها وجود اعداد كبيرة من السكان تعاني (وكما اشرنا في النقطة السابقة) تعاني من توفر المياه الصالحة للشرب ، يضاف الى ذلك تلوث المياه بمختلف الفضلات البشرية والحيوانية يضاف لها مشكلة المجاري وقلة المخدومين بها في مختلف المحافظات ولاسيما في مناطق أطراف بغداد ، كركوك ، نينوى ، بابل ، المثنى[٣٢] .
- التلوث الاشعاعي / وفي هذا المجال فقد عانى العراق من مشاكل كبيرة لاسيما بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ وماتلاها من أستخدام للأسلحة اليكمياوية أستمرت أثارها الى الان فقد ترك التلوث الأشعاعي اثره الكبير على صحة الأنسان في المناطق التي تعرضت لها فقد أستخدمت الولايات المتحدة الامريكية أسلحة محرمة دوليا كان لها الدور البارز في ارتفاع حجم المصابين بالسرطان في المناطق التي تم قصفها اضافة الى تأثيرها على المياه والتربة [٣٣] .
- تلوث الهواء/ تعاني المحافظات العراقية العديد من المشاكل ولعل واحدة من اهم هذه المشاكل هي تردي نوعية الهواء بسب انتشار مصادر حرق الوقود والعديد من الانشطة الاخرى ،وابتدأ التردي في الزيادة مع حرب الخليج عام ١٩٩٠ وأحتراق المصافي النفطية يضاف لها شحة المواد اللازمة للحد من التلوث[٣٤]، يضاف لها مصادر أخرى هي المنازل السكنية،المصادر الصناعية ، المصادر الحرفية ، المخابز والافران الحجرية ،الحرق العشوائي يضاف لها أنتشار المولدات الأهلية داخل المناطق السكنية وبأعداد كبيرة جدا[٣٥]، يضاف لهذه المصادر الغبار ولاتربة المتساقطة التي بلغت اعلى معدل في محافظة صلاح الدين عام ٢٠١٢ اذا بلغت (٦٤) غم /م^{٢}/سنة تليها محافظة الانبار (٦٣) غم /م^{٢}/سنةثم محافظة النجف اذ بلغ فيها هذا المعدل (٥٧) غم /م^{٢}/سنة وقل معدل سنويظهر في محافظات (نينوى ، ميسان والبصرة) وبلغ (١٣) غم /م^{٢}/سنة لكل منهم[٣٦].
- تلوث التربة / ان من أهم ملوثات التربة في العراق هي المياه الجوفية التي تعرض التربة الى الانجراف بالاضافة الى مواقع الطمر الصحي ، كما أن الانشطة الصناعية لها دورها في تلوث التربة وخصوصا المنشأت النفطية وماتعرضت له عام ١٩٩١ من قصف وتسرب كميات كبيرة من النفط ، اذ تم قصف اربع

---

٣١ – وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،البيئة في أرقام (٢٠١٤ عام البيئة في العراق) ، ص١٩

٣٢ – مهدي حسن العلاق ، التفاوت في مستوى الخدمات البلدية واثرها على الجوانب البيئية في محافظات العراق ، دراسة مقدمة ألى المؤتمر الاول لوزارة العلوم والتكنولوجيا حزيران ٢٠٠٧ ، ص ٥ .

٣٣ – سعاد خبية ،التلوث الإشعاعي وتعاظم أثر الكارثة البيئية في العراق انتشار واسع لسرطانات الأطفال (من المسوؤل؟؟!!)، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية .http://www.dctcrs.org/s٢٨٧٨

٣٤ –وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاءات البيئة ،تقرير الأحصاءات البيئية لعام ٢٠٠٨ ، ص ٣

٣٥ – وزارة البيئة العراقية ، تقرير حالة البيئة في العراق لعام ٢٠٠٥ ، ص ٩ .

٣٦ – وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،البيئة في أرقام (٢٠١٤ عام البيئة في العراق) ، مصدر سابق ،ص ٩

مصافي كبيرة للنفط وهي الشعيبية و الناصرية و الدورة و بيجي اذ بلغت كميات النفط الخام التي احترقت او تسربت الى الاراضي المجاورة او المياه السطحية بحدود (١١١٧٣٠٠٠) برميل ، كما بلغت مساحات الاراضي المجاورة للأبار النفطية المحترقة من جراء القصف الجوي في حقول الرميلة الجنوبي و المنشات النفطية في كركوك الى (٧) كم٢ لكل حالة وقد تم اتلاف اراضي زراعية بمسافة (١٦١٣) هكتار وفقدان انتاج لمحصولي الطماطة و الشعير في الاراضي الزراعية التي تحتوي على (٢٠%) نفط[٣٧].

الاستنتاجات والتوصيات

اولا:- الاستنتاجات

١) **يتضح من البحث أنخفاض مؤشرات التنمية البشرية في العراق نتيجة الواقع المتردي في مختلف مؤشراتها ، ففي القطاع الصحي يوضح البحث حجم الخدمات المقدمة وعدم ملائمتها للواقع الفعلي وخصوصا في المستشفيات العامة الامر الذي حدى بالمواطنين الى الاتجاه نحو المستشفيات الاهلية التي تتميز بغلاء اسعار خدماتها المقدمة هذا من جانب ومن جانب اخر عدم توفر الرعاية الصحية الكافية للاطفال الرضع مما انعكس على انخفاض معدل الحياة عند الولادة .**

٢) **أرتفاع معدلات التسرب والرسوب في مختلف المراحل الدراسية بدء من المرحلة الابتدائية ، الى جانب عدم أيمان الناس بأهمية مرحلة رياض الاطفال ودورهافي وضع اللبنة الاولى في تعليم الفرد، الى جانب عدم كفاية المؤسسات التعليمية في أستيعاب اعداد الطلبة .**

٣) **ارتفاع معدلات البطالة الامر الذي انعكس في ارتفاع معدلات الفقر بين فئات واسعة من ابناء الشعب العراقي وخصوصا في المحافظات الجنوبية نتيجة الوضع الامني المتردي بحيث وصلت النسبة الى ٥٢.٥ % في افقر محافظات العراق وهي المثنى الامر الذي يؤدي الى ارتفاع اعداد الفقراء بشكل تدريجي .**

٤) **ارتفاع نسبة غير الامنين غذائيا وهي نتيجة حتمية للبطالة والفقر واعتماد البلد على السلع الغذائية المستوردة .**

٥) **عدم قيام الدوائر البلدية وفي مختلف محافظات العراق بدورها الصحيح من حيث تعبيدها للطرق واقامتها لشبكات المياه الصالحة للشرب وشبكات تصريف مياه الامطار.**

٦) **انتشار مختلف مصادر التلوث في مختلف المناطق العراقية وخصوصا المولدات الاهلية وتواجدها داخل المناطق السكنية يضاف لها عدم وجود مناطق ملائمة للطمر الصحي**

ثانيا :- التوصيات

١) **ضرورة ان يقوم دعم الدولة للقطاع الصحي فيما يخص مجال المستشفيات العامة على اسس علمية ومدروسة من حيث تجهيزها بالمستلزمات الضرورية من موارد مادية وبشرية في ظل أرتفاع حجم الانفاق الحكومي وجلبها الادوية من مناشئ عالمية من اجل الرفع من مؤشرات الاداء الايجابية في المجال الصحي ومنها الرفع من معدل الحياة المتوقع عند الولادة بأقامة الدولة للمراكز الصحية المتخصصة في رعاية النساء الحوامل قبل وبعد فترة الحمل .**

٢) **تقديم المعونات المادية للطلبة المتعففين وخصوصا في المراحل الابتدائية والثانوية ، لان من العوامل الاساسية والمسببة للتسرب والرسوب هو هي الحالة المعاشية وعمل التلاميذ من اجل مواجهة شظف العيش هذا من جانب ومن جانب أخر ضرورة أقامة الدولة لدورات التقوية الدائمية المجانية لرفع المستوى التعليمي .**

٣) **اقامة الدورات التدريبية ولمختلف الحرف والصناعات من اجل تدريب الافراد العاطلين على العمل في مهنة معينة تدر عليه دخلا في المستقبل بحيث يتجنب الانتظار الطويل من اجل الحصول على تعيين في اجهزة الدولة التي تعاني أصلا من التضخم الاداري (زيادة أعداد الموظفين بشكل كبير جدا) ، الى جانب تقديم**

---

[٣٧]- **أحمد خليل الحسيني ، مصدر سابق ، ص ١٧٩ .**

القروض التشجيعية لأصحاب المشاريع الصغيرة فاتباع هذه السياسات يؤدي الى الرفع من متوسط دخل الفرد ونصيبه من الناتج المحلي الاجمالي .

٤) تفعيل دور القطاع الزراعي بوصفه اهم القطاعات الموفرة للمواد الغذائية الاساسية من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي ولو بصورة نسبية هذا من جانب ومن جانب اخر تفعيل دور جهاز التقييس والسيطرة النوعية بصورة أكثر ايجابية وذلك لمراقبة السلع الغذائية المستوردة والتأكد من صلاحيتها للأستخدام البشري وضمان عدم تأثيرها على صحة الفرد

٥) زيادة الخدمات المقدمة في الجانب البلدي وأقامة مشاريع المجاري وتصريف مياه الامطار التي أصبحت تشكل عائقا كبيرا في الاونة الاخيرة .

٦) أقامة مراكز الطمر الصحي خارج حدود المدن وضمان عدم قربها من المناطق السكنية لتجنب التلوث الصادر عنها الى جانب ضرورة تشكيل لجان متخصصة في وزارة البيئة لمراجعة المناطق التي تلوثت جراء الحروب المختلفة والتأكد من خلوها من خطر الاشعاع .

أولا : المصادر العربية

❖ الكتب

١) العلوان ،علاء الدين ، الصحة في العراق : الوضع الصحي والرؤى الجديدة ، الطبعة الثانيه ، وزارة الصحه ، العراق ٢٠٠٥.

٢) القصيفي ،جورج ، التنمية البشرية : مراجعة نقدية للمفهوم والمضمون في ندرة التنمية البشرية في الوطن العربي ، القاهرة ، ١٩٩٣.

٣) علام ،د طه ، التنمية والدولة ، دار طيبة للنشر والتجهيزات العلمية القاهرة ٢٠٠٤.

٤) تورادو ،ميشيل ، التنمية الاقتصادية ، تعريب ومراجعة أ.د حامد محمود ، دار المريخ للنشر ،الرياض – المملكة العربية السعودية ،٢٠٠٩.

٥) وديع ،د. عدنان ،أقتصاديات التعليم ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، سلسلة جسر التنمية ، العدد الثامن والستون ، كانون الاول ٢٠٠٧.

❖ البحوث والدراسات

١) العلاق ،مهدي حسن ، التفاوت في مستوى الخدمات البلدية واثرها على الجوانب البيئية في محافظات العراق ، دراسة مقدمة ألى المؤتمر الاول لوزارة العلوم والتكنولوجيا حزيران ٢٠٠٧.

٢) جواد ، كاظم أسعد ، التنمية المستدامة ودعوة الفكر الإنساني إلى رحاب الإنسانية ،مجلة الحكمة ، بغداد ، العدد ٣٠ ، ٢٠٠٣.

٣) محمد ،أ.د حاكم محسن ،الاقتصاد العراقي " رؤية مستقبلية " ، وقائع المؤتمر الاول كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية للفترة من ١٧_١٨ أذار ٢٠٠٩.

❖ الرسائل والاطاريح الجامعية

١) الحسيني ،أحمد خليل حسن ، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٩٠ -٢٠٠٠ ،أطروحة دكتوراه ، جامعة القادسية / كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠٠٤ .

٢) الشامي ، حسين علي عويش ، الحالة الاقتصادية والاجتماعية في محافظة ذي قار " دراسة في التنمية البشرية المستدامة " للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٦، جامعة القادسية ، كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠٠٨.

٣) الكريطي ،أيمان عبد الكاظم جبار ،التنمية البشرية في دول عربية مختارة ((دراسة تحليلية)) ، رسالة ماجستير ،جامعة الكوفة ، كلية الادارة والاقتصاد ،٢٠٠٤.

❖ التقارير والنشرات

١) التقرير الاقتصادي العربي الموحد ص ٢٠٠٤.
٢) الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ((التقرير الكامل))، بغداد ٢٠٠٩ .
٣) الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ٢٠١١، ص٢٧ .
٤) الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجي المعلومات ، الأوراق الخلفية لدراسة إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ، وطاة الفقر من منظور النوع الاجتماعي IHSES٢٠٠٧ ، بغداد ٢٠٠٨ .
٥) اللجنة الفنية لسياسات التخفيف من الفقر في العراق ، بغداد ٢٠١٣ .
٦) المجموعة الاحصائية السنوية لعام ٢٠٠٧ .
٧) برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠.
٨) برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٢.
٩) برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٣.
١٠) برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ٢٠١١ .
١١) وزارة الثقافة والاعلام ، اثار الحصار الجائر على الصحة والتعليم والغذاء،بغداد ، ١٩٩٤ .
١٢) الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجي المعلومات ، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٣-٢٠١٧ بغداد ٢٠١٣.
١٣) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،الاوراق الخلفية لمظاهر الفقر في الصحة IHSES ٢٠٠٧ .
١٤) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي " الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق ٢٠٠٧ .
١٥) وزارة التخطيط العراقية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي ومنظمة رعاية الطفل (unicef) ، المسح البيئي في العراق لعام ٢٠١٠ ،حزيران ٢٠١١ .
١٦) وزارة البيئة العراقية ، تقرير حالة البيئة في العراق لعام ٢٠٠٥ .
١٧) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية ((المديرية العامة للإحصاء التربوي والاجتماعي)) ، التقرير الخاص برياض الأطفال في العراق ولسنوات مختلفة .
١٨) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية ((المديرية العامة للإحصاء التربوي والاجتماعي)) ، التقرير الخاص بالتعليم الأبتدائي في العراق ولسنوات مختلفة .
١٩) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية ((المديرية العامة للاحصاء التربوي والاجتماعي)) ، التقرير الخاص بالتعليم الثانوي في العراق ولسنوات مختلفة .
٢٠) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية ((المديرية العامة للاحصاء التربوي والاجتماعي)) ، التقرير الخاص بالتعليم الجامعي والتقني في العراق ولسنوات مختلفة .
٢١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ((مديرية الأحصاء التربوي والاجتماعي)) ، بيان رقم ٤ لسنة ٢٠١٣ حول الدارسات العليا في العراق .
٢٢) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،البيئة في أرقام (٢٠١٤ عام البيئة في العراق)
٢٣) وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية احصاءات البيئة،تقرير الأحصاءات البيئية لعام ٢٠٠٨
❖ شبكة الانترنيت

١) **الجهاز المركز للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،المؤشرات الاحصائية في العراق.**
http://www.cosit.gov.iq/ar
٢) **عبد الاحد ، د. دنحا متى ، الأمية في العراق (أسبابها ومعالجاتها)**
http://www.ishtartv.com/viewarticle,٣٩٣١٠.html#sthash.٩EgTJI٦q.dpuf
٣) **خبية ،سعاد ،التلوث الإشعاعي وتعاظم أثر الكارثة البيئية في العراق انتشار واسع لسرطانات الأطفال (من المسؤول؟؟!!)، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية .**
http://www.dctcrs.org/s٢٨٧٨

ثانيا :- المصادر الانجليزية

١) United Nations Development Programme , Human Development Report ١٩٩٠.
٢) United Nations Development Programme , Human Development Report ٢٠٠٤ .